اسألي

تدفّقتُ من شِعري كأنّي أرى بهِ
جريرًا وخنساءً ونوباتِ أخطلِ
كأنّي قواريرٌ وفي كأسِ ظامِئٍ
تصُبُّ القوافي ....يرتمي الخَمرُ منْ عِلِ
وأهذي من التَّهيامِ ....تنسابُ رجفَةٌ
وأُخفي عناقيدي ...فيهتزُّ مِنجَلي
وفي ليلةٍ قمراءَمستذئبُ الدُّجى
أتاني مع الأشباحِ ....أرخيتُ سُنْبُلي
ولي في ارْتِكابِ الشِّعْرِ عشرونَ جُنْحَةً
ولي في اقْترافِ المُشتهى ألفُ مَثْمَلِ
ولي في احتراقِ العازفينَ بِنوتَةٍ
دُخانٌ وأشلاءٌ وما رُمْتُ مَعزَلي
وأنجبتُ من كفّي فتًى كيْ يَعَضَّني
وهلْ يُوْلِمُ المثمولَ عضٌّ بأنمُلِ؟؟
ولي عند ذبحِ الحرفِ مليونَ صرخَةٍ
ألي ...لستُ أدري ...نازفُ الجرحِ ؟؟ ليس لي
فكيفَ ارتَمى في دفتري عانِكُ الدِّما؟؟
وأحمي سكاكيني بقفّازِ مَخْمَلِ
وقُلْ لي ألي في مُوجعِ الضَّرْبِ قِصَّةٌ ؟؟
وعطرٌ خرافيٌّ على خدِّ جندلي
مزوخيّةُ الأهدابِ ساديَّةُ اللمى

وأخفي قيود البوحِ في كهفِ مَجدلي
فهيّا اسْألي يا نرجس الشعرِ ما تُرى
جرى في رُبى الحمراءِ بالله فاسألي

*

*

*

المازوخي هو من يتلذّذ بتعذيب نفسه
السادي هو من يتلذّذ بتعذيب غيره

2018/1/15